دراسة لقطعتين نادرتين من المنسوجات الإسلاميّة من مصر واليمن

د. رأفت محمد النبراوي

يقتني متحف الفن الاسلامي بالقاهرة أكثر من ثلاثة آلاف قطعة من المنسوجات الاسلامية صنعت من مواد متعددة وبطرق متباينة وفي أماكن مختلفة، ومن بين هذه القطع نماذج كثيرة نادرة لم يسبق نشرها، منها قطعة باسم الخليفة العباسي المستكفى بالله نسجت في طراز العامة بمصر بأمر الوزير سليمان بن الحسن وقطعة أخرى من نسيج الوصايل اليمنية باسم الخليفة العباسي المعتمد على الله صنعت في طراز صنعاء.

أولا: قطعة من النسيج عليها اسم الخليفة العباسي المستكفى بالله والوزير سليمان بن الحسن من طراز العامة بمصر(١).

هذه القطعة من نسيج الكتاب المنسوج بطريقة النسيج السادة والزخرفة بالحرير الأحمر وهي منسوجة بطريقة اللحمات المتقاطعة غير الممتدة في عرض المنسوج (٢) (لوحة رقم ١).

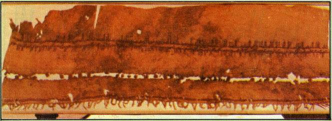

قطعة من النسيج باسم الخليفة المستكفى والوزير سليمان بن الحسن وطراز العامة بمصر. محفوظة بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة تحت رقم سجل ٩٤٠٦.

وتنقسم زخرفة القطعة إلى ثلاثة أقسام ـ القسم العلوي منها عبارة عن سطرين متعاكسين من الكتابة الكوفية باللون الأحمر على أرضية باللون الأصفر ويشتمل السطر العلوي على الكتابة. التالية: «بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله الملك الحق المبين والحمدلله رب العافين» (العالمين) وصلى الله على محمد خاتم النبيين بركة من الله ويمن وسعادة وغبطة لعبدالله القسم الامام المستكفي بالله أمير المؤمنين» أما السطر الأسفل فنصه: «بسم الله الرحمن الرحيم الملك الحق المبين والحمدلله رب العامين (العالمين) وصلى الله على محمد خاتم النبيين بركة من الله العبد الله القسم الأمام المستكفى بالله أمير المؤمنين أيده الله أمر الوزير سليمن بن الحسن بعمله في طراز العامة بمصر على يدي منسي مولى أمير المؤمـ[ـنين]».

والقسم الأوسط عبارة عن بقايا شريط زخرفي لم يتبق منه غير أشكال دوائر مكررة باللون الأزرق بداخل كل منها زخرفة هندسية محورة ومتجاورة على أرضية باللون الأصفر والشريط محدد بالحرير الأحمر والأخضر. وهذه الأرضية فاقد معظمها.

أما القسم الأسفل فعبارة عن شريط ضيق باللون الأحمر عرضه حوالي سنتيمتر واحد وخالي من الزخرفة. وتنتهي هذه القطعة بأشكال شراريب مما يرجع أنها كانت تستعمل كعمامة.

ومن الواضح أن الكتابة الكوفية في السطرين يبدأ بالبسملة الكاملة (بسم الله الرحمن الرحيم) يليها بالسطر العلوي شهادة التوحيد. كما يشتمل كل من السطرين على الصلاة على سيدنا محمد وعبارات دعائية للامام(٣) المستكفي بالله(٤) أمير المؤمنين(٥).

والمستكفي بالله وهو أبو القاسم عبدالله بن المكتفي بالله بن المعتضد بالله أبي عبدالله العباس أحمد بن أحمد الموفق بن المتوكل على الله. بويع بالخلافة العباسية في اليوم الذي خلع فيه الخليفة المتقي وهو اليوم العشرين من شهر صفر سنة ٣٣٣هـ/ العاشر من أكتوبر سنة ٩٤٤م(٦) وظل المستكفي على عرض الخلافة إلى أن تم خلعه في اليوم الثاني والعشرين من جمادى الآخرة سنة ٣٣٤هـ/ التاسع والعشرين من شهر يناير سنة ٩٤٦م(٧).

وينفرد السطر الأسفل باشتماله على اسم الوزير(٨) سليمان بن الحسن وهو أبو القاسم سليمان بن الحسن بن مخلد تولى الوزارة في العصر العباسي أكثر من مرة، المرة الأولى في عهد الخليفة المقتدر بالله(٩) حينما تولى في اليوم الخامس عشر من شهر جمادى الأولى سنة ٣١٨هـ(١٠) الخامس عشر من يونية سنة ٩٣٠م وذلك بعد عزل الوزير أبو علي محمد بن مقلة(١١). وظل سليمان بن الحسن في منصب الوزارة إلى أن قبض عليه الخليفة المقتدر في اليوم الخامس والعشرين من شهر رجب سنة ٣١٩هـ/ الثالث عشر من أغسطس سنة ٩٣١م بسبب الضائقة المالية التي تعرضت لها الخلافة(١٢). وتولى الوزارة للمرة الثانية في عهد الخليفة الراضي بالله(١٣) في اليوم الخامس عشر من رجب سنة ٣٢٤هـ/ التاسع من يونية سنة ٩٣٦م(١٤) خلفاً للكرخي الذي عجز عن النهوض بأعباء الوزارة. وعندما عجز سليمان بن الحسن عن إدارة شئون البلاد بسبب ازدياد نفوذ كبار القواد وتدخلهم في أمور الدولة مما دعا الخليفة الراضي إلى استمالة ابن رائق الذي كان يلي واسط والبصرة وسلم إليه مقاليد الأمور بعد عزل سليمان بن الحسن في شهر ذي الحجة من نفس السنة(١٥).

وتولى الوزارة للمرة الثالثة في العشرين من ذي القعدة سنة ٣٢٨هـ/ السابع والعشرين من شهر أغسطس سنة ٩٤٠م وظل في منصب الوزارة إلى أن عزل في اليوم الثاني من شهر شعبان

سنة ٣٢٩هـ/ الثاني من مايو سنة ٩٤١م(١٦). وهذه المرة الثالثة شملت الفترة الأخيرة من حكم الخليفة الراضي بالله والشهور الأولى من فترة حكم الخليفة المتقى لله(١٧).

وعلى الرغم من تدهور سلطة الوزارة منذ خلافة الراضي بسبب ظهور منصب أمير الأمراء(١٨) فقد ظلت أسماء الوزراء تظهر على طراز النسيج فترة من الزمن ومن هؤلاء الوزراء سليمان بن الحسن الذي ظهر اسمه على الكثير من قطع المنسوجات منها قطعة من نسيج الكتان محفوظة بمتحف الفن الإسلامي(١٩) عليها بالخط الكوفي اسم مصر واسمه مطرز بالحرير الأحمر وقطعة أخرى من الكتاب بمجموعة تانو(٢٠) وعليها اسم شطا بمصر تشتمل على كتابة بالحرير الأخضر مؤرخة سنة ٣٢٥هـ/ ٩٣٧م. كما نجد اسم هذا الوزير أيضاً منسوجاً بالحرير الأحمر على قطعة من الكتان من مصر محفوظة بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة(٢١) باسم الخليفة المتقى ومؤرخة سنة ٣٣٠هـ/ ٩٤١ ـ ٩٤٢م وأخرى باسم المتقى أيضاً من الكتان الأبيض مصنوعة بطراز مصر سنة ٣٣٣هـ/ ٩٤٤ ـ ٩٤٥م(٢٢).

هذا ولم تذكر المصادر التاريخية أن الخليفة المستكفى قد استوزر سليمان بن الحسن ولكنها ذكرت فقط أن الخليفة المستكفى قد استوزر أبا الفرج محمد بن علي السرمراي بعد توليته عرض الخلافة بخمسة أيام أي في يوم الأربعاء الخامس والعشرين من شهر صفر سنة ٣٣٣هـ/ الخامس عشر من أكتوبر سنة ٩٤٤م(٢٣). «ولم يكن له إلا اسم الوزارة». واستمر السرمراي في منصب الوزارة إلى أن قبض عليه الخليفة المستكفى في اليوم السابع من شهر ربيع الآخر سنة ٣٣٣هـ/ السابع والعشرين من نوفمبر سنة ٩٤٤م وصودر على ثلاثمائة ألف درهم وكانت مدة وزارته اثنين وأربعين يوماً(٢٤). كما أن هذه المصادر التاريخية لم تذكر أن الخليفة المستكفى قد استوزر سليمان بن الحسن كذلك لم توضح اسم الشخص الذي استوزره المستكفى بعد عزل السرمراي.

ولكن ورود اسم سليمان بن الحسن على قطعة النسيج موضوع الدراسة مسبوقاً بكلمة «الوزير» وعلى نفس القطعة اسم الخليفة المستكفى ليعتبر الدليل المادي والأثري الأكيد على أن الخليفة المستكفى قد استوزر سليمان بن الحسن. لذلك فمن المؤكد أن سليمان بن الحسن قد تولى الوزارة إما بعد عزل السرمراي مباشرة أو بعد عزله بفترة. وهذا يدل على أن سليمان بن الحسن قد تولى الوزارة للمرة الرابعة على الأقل وبذلك يتضح أن سليمان بن الحسن قد تولى الوزارة في عهد أربعة من الخلفاء العباسيين هم المقتدر والراضي والمتقى والمستكفى.

أما عن عدم ذكر المصادر التاريخية توليه سليمان بن الحسن منصب الوزارة في عهد الخليفة المستكفي فيرجع إلى تدهور سلطة الوزارة بسبب ظهور منصب أمير الأمراء في عهد كل من الراضي والمتقي والمستكفي.

ونعود مرة أخرى إلى نص السطر الكتابي الأسفل حيث نجد بعد اسم الوزير سليمان بن الحسن عبارة «بعمله في طراز العامة بمصر». والطراز(٢٥) كلمة إيرانية معربة كانت تعني المديح «البرودري» ثم أطلق على الرواء المحلى بالمديح إذ كانت تلك الحلية أشرطة من الكتابة وأخيراً صارت تطلق على المصنع الذي تطرز فيه هذه الأشرطة. ومن المحتمل أن يكون أصل الطراز هو الجنيسم التي وجدها العرب بالاسكندرية عند الفتح العربي لمصر(٢٦).

ويتجلى إهتمام المسلمين بالمنسوجات في عنايتهم بدور الطراز وكان هناك نوعان من مصانع النسيج أو الطراز. الأول «طراز الخاصة» وكان لا يشتغل إلا للخليفة ورجال بلاطه وحاشيته. والثاني «طراز العامة» وهو الذي ورد ذكره في القطعة موضوع البحث. وكان هذا الطراز يخضع لرقابة الحكومة أيضاً ولكنه كان يشتغل لأفراد الشعب فضلاً عن بلاط الخليفة(٢٧).

ويلي عبارة طراز العامة اسم «مصر» ومن المعروف أن شهرة مصر في صناعة النسيج قد زادت في العصر الإسلامي وربما يرجع ذلك إلى التقاليد العربية التي تقضي بمنح الخلع وميل للإكثار من الملابس وإقتناء الفاخر منها ومما ساعد على تقدم صناعة النسيج العناية بنسج كسوة الكعبة الشريفة(٢٨) فقد كان الخلفاء والأمراء يتبارون في إرسال الكسوة السنوية إلى الكعبة من المنسوجات النفيسة التي كانت تصنع عادة في طراز الخاصة بمصر(٢٩).

وبعد عبارة طراز العامة بمصر نجد عبارة على يدي منسي مولى أمير المؤمنين(٣٠) أي تحت إشراف منسي الذي كان يقوم بالإشراف على نسج هذه القطعة من المنسوجات والذي تلقب بلقب مولى أمير المؤمنين.

أما عن تاريخ صناعة هذه القطعة فإنها ترجع إلى الفترة التي أعقبت عزل الوزير السرمراي في اليوم السابع من شهر ربيع الآخر سنة ٣٣٣هـ/ السابع والعشرين من شهر نوفمبر سنة ٩٤٤هـ وحتى خلع الخليفة المستكفي في اليوم الثاني والعشرين من شهر جمادى الآخر سنة ٣٣٤هـ/ التاسع والعشرين من يناير سنة ٩٤٦م وهي الفترة التي من المؤكد أن سليمان بن الحسن قد تولى الوزارة خلالها أو كلها.

ويلاحظ أن هذه القطعة من النسيج موضوع الدراسة قد ورد عليها بعض الكلمات زائدة أو ناقصة أحد حروفها وهي حرف الألف الزائدة الذي ورد بعد البسملة بالسطر العلوي وقبل كلمة «لا» وجاء نفس الحرف أيضاً بعد لفظ الجلالة «الله» وقبل كلمة «لعبد» بالسطر السفلي. كذلك جاءت كلمة «العالمين» بالسطرين العلوي والسفلي ناقصة حرف اللام الأخيرة. كذلك جاءت كلمة «المؤمنين» بالسطر السفلي ناقصة الحروف الثلاثة الأخيرة وهي النون والياء والنون الأخيرة لفقد الجزء الموجود عليه هذه الحروف الثلاثة المذكورة. ومن المرجح أن الحرف الزائد وهو الألف والحرف الناقص وهو اللام بكتابات هذه القطعة يرجع إلى خطأ النساج الذي قام بنسج هذه القطعة. وأعتقد النساج أن الكلمة هي «إلا» بالسطر العلوي في حين أن الكلمة الصحيحة هي «لا» كما اعتقد أيضاً أن الكلمة «العبد» بالسطر السفلي، غير أن الصحيح هو «لعبد».

وترجع أهمية هذه القطعة النادرة من النسيج والتي لم يسبق نشرها إلى ما يلي:

أولاً ـ أنها القطعة الوحيدة التي تنشر وعليها اسم الخليفة المستكفى واسم الوزير سليمان بن الحسن وأنها صنعت بطراز العامة بمصر واسم المشرف على صناعتها وهو «منسي» مولى أمير المومنين».

ثانياً ـ إنها تعتبر الدليل المادي والأثري الأكيد على أن الخليفة المستكفى بالله قد استوزر سليمان بن الحسن وهو الأمر الذي لم تذكره المصادر التاريخية وذلك على أساس أن شريط الطراز يعتبر إحدى شارات الملك والسلطان الثلاثة(٣٠).

ثالثاً ـ إن هذه القطعة تؤكد أن سليمان بن الحسن قد تولى الوزارة للمرة الرابعة على أقل تقدير إن لم يكن أكثر من ذلك على اعتبار أن الفترة التي تولاها في بداية حكم الخليفة المتقي تعتبر إمتداداً للمرة الثالثة التي توفي فيها الوزارة في نهاية فترة حكم الخليفة الراضي.

رابعاً ـ إنها توضح أن سليمان بن الحسن تولى الوزارة في عهد أربعة من الخلفاء العباسيين وهم المقتدر والراضي والمتقي والمستكفى وليس في عهد ثلاثة من الخلفاء وهم المقتدر والراضي والمتقى كما ذكرت المصادر التاريخية.

ثانياً ـ قطعة من نسيج القطن المصبوغ من السداه المعروف بالوصايا عليها اسم الخليفة العباسي المعتمد على الله وطراز صنعاء.

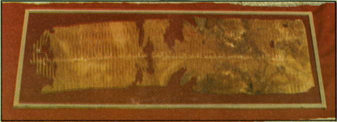

- قطعة من النسيج عليها اسم الخليفة المعتمد على الله وطراز صنعاء محفوظة بمتحف الفن الإسلامي تحت رقم سجل ١٣٢٢٨. ●

كانت اليمن في العصر العباسي يعين عليها ولاة من قبل الخلفاء في العاصمة بغداد. وكان هؤلاء الولاة يشجعون صناعة النسيج حتى انفردت اليمن بطراز فني مميز في هذه الصناعة وهو الوصايل. وكانت الكعبة التي تعتبر قبلة المسلمين جميعاً تكسى بأفخر الأقمشة في العالم الإسلامي وهي أقمشة القباطي المصرية حتى قرب نهاية القرن الرابع الهجري، العاشر الميلادي. غير أن القباطي لم يكن النوع الوحيد من المنسوجات التي كسيت بها الكعبة ولكنها كسيت أيضاً بالوصايل اليمنية(٣٢). وتوجد قطعة نادرة من هذه الوصايل لم يسبق نشرها ومحفوظة بمتحف الفن الإسلامي بالقاهرة(٣٣).

كما سبق أن ذكرت (لوحة رقم ٢) وهي من نسيج القطن المصبوغ من السداه عليها شريط من الكتابة الكوفية المطرزة بخيط أبيض بغرزة السلسلة نصها: بسم الله لا إله إلا الله نعمة من الله لعبدالله أحمد الإمام المعتمد على الله أمير المؤمنين أيده الله مما عمل في طراز صنعاً سنة سبع و...» وشريط الكتابة على أرضية باللونين البني الفاتح والبني الداكن بدرجة تظهر القطعة مقلمة طولياً.

وتحمل كتابة هذه القطعة اسم الخليفة العباسي المعتمد على الله وهو أبو العباس أحمد المعتمد على الله بن المتوكل تولى الخلافة في اليوم الثامن عشر من رجب سنة ٢٥٦هـ(٣٤)/ الحادي والعشرين من يونية سنة ٨٧٠م وظل يحكم إلى أن توفي ببغداد في اليوم التاسع عشر من شهر رجب سنة ٢٧٩هـ/ الرابع عشر من أكتوبر سنة ٨٩٢م.

كما تتضمن كتابة هذه القطعة عبارة «طراز صنعا» ولم توضح هل هو طراز الخاصة أو طراز العامة. وفي ضوء ما نشر من هذه الوصايل نستطيع أن نستنتج أن هذه الوصايل قد صنعت في مدينة صنعاء وأن بعضها يحمل آيات قرآنية فقط (٣٦) والبعض الآخر عليه عبارة بفضل «طراز الخلافة» (٣٧) أو عبارة «طراز الملوك» (٣٨) أو عبارة «طراز الخاصة بصنعاء» (٣٩). لذلك يتضح لنا أن المقصود بطراز صنعاء ربما يكون «طراز العامة» لأن القطع التي نسجت في طراز الخاصة بصنعاء كان يسجل عليها صراحة عبارة «مما عمل في طراز الخاصّة بصنعاء».

وترجع أهمية هذه القطعة النادرة إلى أنها القطعة الأولى من الوصايل اليمنية التي تنشر لأول مرة عليها عبارة «طراز صنعا» واسم الخليفة المعتمد على الله معاً. كذلك تحمل كتابة هذه القطعة رقم الآحاد فقط من تاريخ النسج وهو «سبع يليه حرف الواو. أما رقما العشرات والمئات من تاريخ النسج فمفقودان ومن المؤكد من تاريخ نسج هذه القطعة إما أن يكون سنة ٢٥٧هـ أو سنة ٢٦٧هـ أو سنة ٢٧٧هـ.

وفي ضوء ما سبق ذكره يتبين لنا أن مدينة صنعاء في العصر العباسي كان يوجد بها داران للطراز إحداهما لطراز الخاصة والأخرى لطراز العامة وأن الوصايل اليمنية كانت تنسج في هاتين الدارين (٤٠).

وكان الصناع اليمنيون قد نجحوا في ابتكار طريقة فنية متميزة لزخرفة الوصايل وهي طريقة نسج الخطوط الملونة الناشئة عن صبغ خيوط السداة واللحمة قبل النسيج بلون أو بعدة ألوان أبرزها الأيض والأزرق الضارب الى الصفرة والأسمر الضارب إلى الحمرة. وترى المرحومة السيدة| وفية عزي ان الصناع اليمنيين استطاعوا الحصول على زخرفة أقمشتهم من الوصايل بالخطوط الملونة المنسوجة عن طريق حجز اجزاء على مسافات متفاوتة في خيوط الغزل البيضاء وتلف بأربطة من الجلد أو القماش

أو بطبقة شمعية تحجب ما تحتها من هذه الخطوط حتى اذا غمست خيوط الغزل في الأصباغ اخذت الأجزاء الظاهرة لون الصبغة فاذا جفت و كشفت الأجزاء المحفوظة بعد ذلك ظلت بيضاء تماماً هذه الخيوط المتعددة الألوان على الأنوال سداة ولحمة تداخلت الوانها فتظهر متصلة على رقعة النسيج(٤١) .

●●●

الحواشي والتعليقات

(١) متحف الفن الإسلامي بالقاهرة سجل رقم ٩٤٠٦ طول ١٣٤سم وعرض ٣٨سم التركيب النسجي لهذه القطعة «سادة ١/١» وعدد خيوط اللحمة في السم٢ حوالي ٢١. وعدد خيوط السداه في السم^{٢} ٢٢.

(٢) هذه الطريقة هي المعروفة باسم القباطي Tapestry وعنها انظر:

د. محمد عبد العزيز مرزوق: الزخرفة المنسوجة في الأقمشة الفاطمية.

(القاهرة ١٩٤٢م) حاشية ٤ ص ٧٣.

د. سعاد ماهر محمد: مشهد الإمام علي في النجف وما به من الهدايا والتحف

(الجيزة ١٣٨٨هـ) ص ٢١٢.

والنسيج الإسلامي (القاهرة ١٩٧٧م) ص ٣٢.

(٣) عن لقب الإمام أنظر:

د. حسن الباشا: الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار (القاهرة) ١٩٥٧م) ص ١٦٦ ـ ١٧٦ ، والفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية ـ الجزء الأول (القاهرة ١٩٦٥م) ص ٩٢ ـ ١٠٦.

(٤) ولد المستكفي بالله في اليوم الثالث عشر من شهر صفر سنة ٢٩٦هـ/ الثاني عشر من أكتوبر ٩٠٨م ومات في شهر ربيع الأول سنة ٣٣٨هـ/ سبتمبر ٩٤٩م.

أن الأمير (أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم ابن عبد الواحد الشيباني) تاريخ الكامل ـ الطبعة الأولى (القاهرة ١٣٠١هـ) ص٨، ص ١٧٧.

(٥) عن لقب أمير المؤمنين أنظر:

د. حسن الباشا: الألقاب الإسلامية ص ١٩٤ ـ ١٩٧ والفنون الإسلامية جـ١ ص ٢٧١ ـ ٢٨١.

(٦) ابن الأثير: تاريخ الكامل جـ ٧ ص ١٦٣ ـ ١٦٤.

زامباور: معجم الأنساب والأسرات الحاكمة ـ ترجمة د. زكي محمد حسن، دكتور حسن محمود طبعة بيروت ص ٣.

(٧) ابن الأثير: تاريخ الكامل جـ ٨ ص ١٧٦.

(٨) عن الوزير أنظر:

د. حسن الباشا: الفنون الإسلامية جـ ٣ (القاهرة ١٩٦٦م) ص ١٣٢٢ ـ ١٣٤٢.

(٩) المقتدر هو أبو الفضل جعفر بن المعتضد تولى عرش الخلافة العباسية عدة مرات أولها سنة ٢٩٥هـ وتم خلعه في نفس السنة.

ابن الأثير: تاريخ الكامل جـ ٨ ص ٣، ٥.

وآخر مرة تولى فيها الخلافة كان في يوم الاثنين السابع عشر من شهر المحرم سنة ٣١٧هـ/ السادس والعشرين من فبراير سنة ٩٢٩م وظل يحكم إلى أن قتل في سنة ٣٢٠هـ/ ٩٣٢م. ابن الأثير: تاريخ الكامل جـ ٨ ص ٧٥، ٨٩ ـ ٩٠.

(١٠) ابن الأثير: تاريخ الكامل جـ ٨ ص ٨١ غير أن زامباور يذكر أنه تولى الخلافة في ٣٠ جمادى الأولى سنة ٣١٨هـ ولكن ما ذكره ابن الأثير هو الصحيح. زامباور: معجم الأنساب ص ٨.

(١١) ويرجع السبب في عزل ابن مقلة من الوزارة إلى ميله إلى مؤنس المظفر الذي كان يكرهه الخليفة المقتدر. ابن الأثير: تاريخ الكامل جـ ٨ ص ٨١.

(١٢) ابن الأثير/ تاريخ الكامل جـ ٨ ص ٨٣.

زامباور: معجم الأنساب ص ٨.

د. فتحية النبراوي: تاريخ النظم والحضارة الإسلامية (الطبعة الثانية) (القاهرة ١٩٨١م) ص ٦٤.

(١٣) الخليفة الراضي هو أبو العباس أحمد بن المقتدر بالله تولى الخلافة العباسية في السادس من جمادى الأولى سنة ٣٢٢هـ/ الرابع والعشرين من أبريل سنة ٩٣٤، وظل على العرش إلى أن توفي في منتصف ربيع الأول سنة ٣٢٩هـ/ الثامن عشر من ديسمبر سنة ٩٤٠م وكانت مدة خلافته ست سنين وعشرة أشهر وعشرة أيام وكان عمره اثنتين وثلاثين سنة وشهور. ابن الأثير: تاريخ الكامل جـ١ ص ١٠٦، ١٤١.

(١٤) ابن الأثير: تاريخ الكامل جـ ٨ ص ١٢٣، زامبارو: معجم الأنساب ص ٨ ومن المعروف أن الخليفة الراضي استعان في إدارة شئون دولته ببعض وزراء ضعاف كانوا يبذلون للخليفة كثيراً من المال ليرفعهم إلى رتبة الوزارة.

د. حسن ابراهيم حسن ود. علي ابراهيم حسن: النظم الإسلامية، الطبعة الرابعة (القاهرة ١٩٧٠م) ص ١٤٤.

(١٥) د. حسن ابراهيم ود. علي حسن: النظم الإسلامية ص ١٤٥.

زامبارو: معجم الأنساب ص ٨.

(١٦) ابن الأثير: تاريخ الكامل جـ ٨ ص ١٤٢، زامبارو: معجم الأنساب ص ٨.

(١٧) والخليفة المتقي هو أبو اسحق إبراهيم المتقي بالله بن المقتدر تولى الخلافة العباسية في اليوم العشرين من ربيع الأول وخلع في اليوم العشرين من شهر صفر سنة ٣٣٣هـ/ العاشر من أكتوبر سنة ٩٤٤م وكانت مدة خلافته ثلاث سنين وخمسة أشهر وثمانية عشر يوماً وتوفي سنة ٣٥٧هـ/ ٩٦٧ ـ ٩٦٨م.

ابن الأثير: تاريخ الكامل جـ ٨ ص ١٤٢، ١٦٣، زامبارو: معجم الأنساب ص ٣.

(١٨) د. حسن الباشا: دراسات في تاريخ الدولة العباسية (القاهرة ١٩٧٥م) ص ٧٥.

(١٩) د. حسن الباشا: الفنون الإسلامية جـ ٣ ص ١٣٢٦ ـ ١٣٢٧.

متحف الفن الإسلامي سجل رقم ١٠١٠٠ طول ٢٦سم وعرض ١٢سم.

(٢٠) د. حسن الباشا: الفنون الإسلامية جـ ٣ ص ١٣٢٧.

(٢١) متحف الفن الإسلامي سجل رقم ١٠٠٩١ طول ٨٦ سم عرض ١٨ سم.

(٣٢) متحف الفن الإسلامي سجل رقم ١٦٤٢٦ طول ٣٣ سم، عرض ٩ سم.

(٢٣) ابن الأثير: تاريخ الكامل جـ ٨ ص ١٦٤.

(٢٤) ابن الأثير: تاريخ الكامل جـ ٨ ص ١٧٥.

(٢٥) وعن الطراز انظر: Serjeant (B): Islamic Textiles, (Beirut 1976) p.p. 7 - 15

د. زكي محمد حسن: فنون الإسلام ـ الطبعة الأولى (القاهرة ١٩٤٨م) ص ٣٤٦.

د. محمد عبد العزيز مرزوق: الفنون الزخرفية في مصر قبل الفاطميين الطبعة الأولى (القاهرة ١٩٧٤) ص ٦٩، د. سعاد ماهر محمد: النسيج الإسلامي ص ٢٤.

ود. زكي محمد حسن: الفن الإسلامي في مصر من الفتح العربي إلى نهاية العصر الطولوني (بيروت ١٤٠١هـ ١٩٨١م) ص ٨٣ ولمزيد من التفاصيل عن الطراز وصناعة النسيج الإسلامي في العصور الوسطى. انظر ما كتبه جرومان تحت كلمة «طراز» في دائرة المعارف الإسلامية لأحمد الشنتاوي وآخرين مجلد ١٥ ص ١٢١ ـ ١٤٩.

(٢٦) د. عبد العزيز مرزوق: الزخرفة المنسوجة ص ٢١ ـ ٢٢.

(٢٧) Muhammad Abdel Aziz Marrouk: History of Textile industry in Alexandria. (Alexandria 1955), p. 74-

د. زكي حسن: فنون الإسلام ص ٣٤٦.

(٢٨) د. زكي حسن: فنون الإسلام ص ٣٤٦ ـ ٣٤٧.

د. عبد العزيز مرزوق: الزخرفة المنسوجة ص ١٦ ـ ١٧، والفنون الزخرفية الإسلامية حاشية ١ ص ٧٣ ود. سعاد ماهر: النسيج الإسلامي ص ٩.

(٢٩) د. زكي حسن: الفن الإسلامي في مصر ص ٨٥.

(٣٠) عن لقب أمير المؤمنين أنظر:

د. حسن الباشا: الألقاب الإسلامية ص ٢٠٨ ـ ٢١١.

(٣١) الشارة الثانية من شارات الملك والسلطان هو نقش اسم الخليفة على السكة والشارة الثالثة هي ذكر اسم الخليفة في خطبة الجمعة.

(٣٢) ذكرت المراجع التاريخية أن تبع بن معديكرب لما قدم من المدينة إلى مكة في طريقه إلى اليمن رأى في المنام أن يكسو البيت الحرام فكساه الخصيف وهو نسيج خوص النخيل ثم رأى مرة أخرى أن يكسوه أحسن الأقمشة فكساه الوصايل «فكان تبع أول من كسا البيت فأوصى به ولاته من جرهم» سيرة بن هشام جـ ١ ص ١٥ (طبعة وستفيلد) عن وفيه عزى: نماذج من الفنون الإسلامية في اليمن. مجلة المجلة العدد ٧١ ديسمبر سنة ١٩٦٢ ص ٢٧.

(٣٣) متحف الفن الإسلامي في القاهرة سجل رقم ١٣٢٢٨ طول ٦٠ سم وعرض ١٨.٥ سم التركيب النسجي لها سادة ١/١ وخيوط السداه أكثر سمكاً من خيوط اللحمة وعدد الخيوط السداة في السم^2 ١٨ واللحمة ١١ وهذه القطعة فاقد منها أجزاء في الوسط والجهة اليمنى.

(٣٤) ابن الأثيرة: تاريخ الكامل جـ ٧ ص ٩٠، ٩٣. زامباور: معجم الأنساب ص ٣.

(٣٥) ابن الأثير: تاريخ الكامل جـ ٧ ص ١٨١. زامباور: معجم الأنساب ص ٣.

(٣٦) وقيه عزى: نماذج من الفنون الإسلامية في اليمن ص ٢٩.

(٣٧) متحف الفن الإسلامي سجل رقم ٩٢٦٥. د. زكي حسن: أطلس الفنون الزخرفية والتصاوير الإسلامية (القاهرة ١٩٥٦م) شكل ٥٦٩. وفيه عزى: المرجع السابق ص ٢٩.

(٣٨) وفيه عزى: المرجع السابق ص ٣٠ وعن نسيج اليمن في العصر الإسلامي أنظر:

Serjeant, Islamic Textiles., pp. 122 - 134.

(٣٩) وفيه عزى: المرجع السابق ص ٢٩ وشكل ٧ ص ٣١.

(٤٠) استخدم الصناع اليمنيون طريقة التذهيب وطريقة التطريز في زخرفة الوصايل وكانت العناصر الزخرفية في الطريقتين واحدة وهي الخطوط المجدولة والزخرفة الهندسية والكتابية وهي تؤيد أنه كان لليمن طراز خاص مثلما كان في مصر وغيرها من بلدان العالم الإسلامي.

وفيه عزى: المرجع السابق ص ٢٩.

(٤١) وفيه عزى: المرجع السابق ص ٢٨ ـ ٢٩.